

9- التعليق على تفسير ابن أبي زمنين | سورة البقرة من آية 101 - 511 | للشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله اما بعد ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:01

في هذا اليوم المبارك يوم الاثنين الموافق في الحادي والعشرين من شهر من شهر الله المحرم من عام الف واربع مئة ثلاثة واربعين الكتاب الذي بين ايدينا كما هو معتاد - 00:00:17

سورة البقرة هي رقم واحد بعد المئة واحد بعد المئة قوله سبحانه وتعالى ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق هذي مشكلة انهم ليس عندهم من الله فيه عهد ارفع الاسم وتنصب الخبر - 00:00:33

عندهم ليس عندهم عهد من الله متعلق مرفوع هو حاطه بين معناته انه يعني تحتاج الى عموما مثل ما ذكرنا الدرس الماضي ان هؤلاء اليهود جاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:01:51

الحق وعرفوه نبذ فريق من الذين اوتوا فريق منهم ماذا فعلوا هذا الكتاب كتاب الله نبذ فريق من يلقى من غير مبالاة هؤلاء ما اعطوا قرآن ونعطي التوراة حقا ولا يعطوك كتاب الله حقا - 00:02:15

وراء ظهورهم لا يعلمون به كأنهم لا يعلمون كأنهم لا يعلمون اي ليس عندهم انه عهد وميثاق جاءهم رسول يؤمن به نعم اخرى تفضل كتاب الله والرواية تتلو التلاوة وتروى - 00:02:49

الرواية يقول اي نعم يقول انت تقول تتلو او تقول تروا يقول ترى هذا يروي الرواية هذا يتلو التلاوة يقول هذي كلها ماذا فانت اذا قلت هذا يروي الرواية عن الرسول - 00:03:59

وهذا يتلو القرآن يعني ينقله لنا على اسماعنا ماذا يقصد يقصد بهذا المعنى والتلاوة يعني ادق من القراءة تلاوة قراءة وتدبر تختلف عن القرآن ليس معناه يقرأه انما معناه يقرأه - 00:04:17

يقرأه بتمعن وتدبر وعمل وعمل التلاوة لكن هذا بالنسبة للتلاوة اما هنا هنا ماذا؟ ما يقصد التلاوة هنا يقصد الشياطين اي تتبع تبعوا ما تتلوه الشياطين اي اي تمليه عليهم - 00:04:40

تمليه عليهم تملي عليهم قال على ملك سليمان واتبعوا ما تتلوا الشياطين اي تملي وتروي ايوا هنا اتضح الامر تروي وتملي الشياطين على هؤلاء المتبعين للشياطين من اليهود طب ليش قال لنا بدا فريق؟ ما قال نبدو - 00:05:05

هذي يسمونها القرآن بعبارته يحتل يقال مثلاً يجي واحد يقول لك ان الذين ينادونك من وراء حجرات ماذا قال اكثرهم كلهم هم موب كلهم لا يعقلون فيهم العقلاء لكن اكثرهم لا يعقلون - 00:05:31

نعم قوله وما كفى سليمان ولكن الشياطين هذا الكلب الله عز وجل ولما قبض الله سليمان قالوا ولا ندلكم على ما كان قالوا بلى قالوا احفوا تحتكم قال صلحاء بني اسرائيل - 00:05:57

عباد الله اعاده الله الشياطين الشياطين ان الملكين باب ليلة يوم على تعلم السحر ما سمع كلام طيب طيب عموما شف هذه الاية فيها القرآن الكريم اجمل اولاً روايات كثيرة - 00:06:44

بعضها لا ولا يمكن ان نبي من تعاطى السحر الكفر هذا ابعد ما يكون يغنينا عن ذلك الروايات والله اعلم اغلب هذه الروايات

الاسرائيلية قد تتعارض ولا تصح جوايات واهية. هذي رواية من طريق كلبى - 00:07:50

كذاب وروايته مردودة. لا تقبل كيف نقبلها ويقول هنا يعني قضية ان ماروت انه يسمع ولا يرى وهذي هذا الله اعلم بها هل هم

موجودين او راحوا؟ الله اعلم وذلك علمه عند الله - 00:08:29

القرآن لم يفصح عن ذلك وقال مجاهد قال قال لهم على نفسها فطائت رجعت حيث كان قال سمعنا قال لهما كيف يشفع ومن

يدعو لهم وبين عذاب واحدهما الى الآخر - 00:08:48

هذا لم تعلم قال محمد رايح يعني يا اهل الدنيا اوردها الطبري واوردها ابن كثير بعض المفسرين الثعلبي لكن لا نعلم الدخول

فيها صعب او روايات قد تكون فيها طعم - 00:09:37

كذلك يعني الزهرة وهي كوكب الله اعلم داعي ان ندخل في مثل هذه نعم قد مجاهد قد يجي شخص يقول لك طيب مجاهد اللي

قاله مجاهد مفسر كبير وهو الذي - 00:10:14

كل واحد منهم هذا الحسن يا الله سلطهم يعني في لو كانوا يعلمون قال الحسن لو كانوا امنوا واتقوا يعني الثواب يوم

متعلقة اليهود الذين اتبعوا السحر لما جاءهم الحق - 00:10:54

الخير والفضل من الله اعرضوا عنه وتركوه فابتلاهم الله في ما هو رديء ما هو يعني سيء عليهم وعقوبته وبال عليهم من السحر

والكفر بالله تبعوا ما تتلو الشياطين على ملك سليمان - 00:12:06

بلا شك ان الشياطين تملي على تدعي انها تملك ملك سليمان وان افترت هذه الاجراءات قال وما كفر سليمان تعاطى السحر قال

وما كفر ولكن الشياطين كفروا لماذا؟ قال يعلمون الناس السحر - 00:12:27

يعلمون الناس السحر هؤلاء الكفار او الشياطين التي تعلم الناس السحر هذا كفر والذي يتعلم السحر كفر والذي يتعاطى السحر زين؟

قال وما انزل على الملكين ببال اي والذي انزل ايضا على ابتلاء من الله على الملكين ببالك باب الباب الباب الباب بلدة -

00:13:01

اسماء اي نعم اسم ملكين لكن الملائكة الملائكة تنبه شفت مثل الشياطين الملائكة نبهت قالت اذا جاءهم قالوا وما يعلم ان من احد

حتى يقولون انما نحن فتنة لا تكفر - 00:13:22

السحر لا تتعاطى السحر فان السحر كفر لا تكفر هنا اه هؤلاء السحرة اذا اخذوا السحر وامن الشياطين ماذا يصنعون هنا نوعان ان ان

يعطف الزوجة على زوجها ولا تريد تفارقه وهو لا يريد مفارقه - 00:13:47

يصنعهم اسمعوا مقابل ماذا؟ اذا جاء الزوج وتكرهني وكذا وكذا وقالوا احنا نصنع لها سحر ماذا تصنع لها ماذا تقدم لنا يقدم لهم كفر

ويكفر يسمى سحر العطف الصرف يفرق بين المرء وزوجه - 00:14:15

هذا اشد احيانا تكون الحياة يعني بين الزوجين والراحة ثم يدخل تكرهه وهو يكرهه ويده يقدر فيها وهي تقدر فيه لا يفرق

بينهم يقال هنا قال فيتعلمون منهما الضمير على الملكين - 00:14:38

ما يفرقون به بين المرء وزوجه وهذا اشد شيء. فيبغض الزوج زوجته والعكس وما هم بضارين به من احد الا باذن الله يعني كل

افعالهم هذي تحتها مشيئة اذا اراد الله وقع واذا لم يرد له لم يقع ولم يستطع وقوعه - 00:15:06

هذا معناته ان الامر متعلق بالله ثم قال ولقد علموا لمن اشتراه ما لهم في الآخرة من خلاق اي لمن تعاطاه واختاره وعمل به انه

خسر الآخرة ولبئس ما شروا به انفسهم - 00:15:22

اي باعوا انفسهم مقابل ان يأخذوا السحر ماذا؟ باعوا دينهم وكفروا قال لو كانوا يعلمون لو كانوا يعلمون ان هذا كفر وانه يبيع

دينه ما فعلوا ذلك لكنهم لا يعلمون - 00:15:39

نبأهم الله سبحانه وتعالى وحذرهم ورغبهم بشيء جديد فقال ولو انهم امنوا لو امنوا عنهم الرسول جاءكم لو انكم امنتم وتركتم

ولا تتبعتم اتبعتم السحر لو انهم امنوا حققوا الايمان اقوى ها - 00:15:54

المؤمن النتيجة مثوبة من عند الله لو كانوا يعلمون لكنهم الان تنتقل الايات بعد ذلك الى تحذير المؤمنين من من اليهود ومن افعالهم

واقوالهم ولو كانت اقوالهم جميلة لكنها في ظاهرها جميلة وتحتها - [00:16:14](#)

الخبز الاقوال لذلك هذا اول نداء في السورة اول نداء ينادي الله المؤمنين في نداء الناس يا ايها الناس لكن يا ايها الذين امنوا هذا

اول نداء احذرهم من كلمة - [00:16:39](#)

ظاهرها صحيح ما فيها شي لكنها دسيسة من دسائس اليهود يعني يحاولون ان ان يروجوا على المسلمين نقرأ قول قوله تعالى يا ايها

الذين امنوا تكني بها كنا يأتونه فيقولون يا محمد - [00:16:54](#)

الله عليكم لعنة الله. والذي نفسي بيده فقالوا اولستم تقولونها قال الله للذي من سمعتموه من اليهود يقول قال محمد كانوا

يقولون لرسول الله كلمة من راعية اذا تأملت ويقول ابعدي سمعك - [00:17:44](#)

كانت اليهود يقولون الله قوله تعالى واسمعوا يعني الكافيين الذين لا يقولون رسول الله صلى الله ايوه هذه الكلمة شوف حتى في

الكلمات يحذرهم الله المسلمين قراءنا من الرعاية اليهود ماذا يقصدون؟ من الرعونة - [00:18:41](#)

انت ارعن احقق الرسول يقولون راعنا راعنا يعني انت ارعن ما تدري وش ولا تفهم يضحكون قال الله سبحانه وتعالى اذا كانت هذه

كلمة يفهم منها على وجه واحد صحيح وواحد خطأ - [00:19:18](#)

يسميه العلماء في باب اصول الفقه يسمى كلمة راعينا سليمة لكن لما كانت يفهم منها لا يجوز اغلق الباب هذا معناه ما يود الذين

كفروا من اهل الكتاب ولمن هذا محمد - [00:19:34](#)

قوله الله يختص برحمته قال الحسن هذه في الاية فيها بيان موقف ماذا؟ اليهود والكفار جميعا. ما يعني يتمنى ما يتمنى اليهود

الذين كفروا من اهل الكتاب على انه كتاب - [00:20:14](#)

الكفار هم هم والمشركين معهم مثل قوله تعالى في سورة البينة ان الذين في نار جهنم عليهم بالكفر والنار هنا قال ولا من ان ينزل

عليكم الخير من ربكم ما يريدون الخير ابدًا - [00:20:54](#)

لماذا؟ لانهم يريدون انكم تكونون معهم تكونوا سواء ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى قال ما يريد ان ينزل عليكم من الوحي ابدًا

ولكن الله سبحانه لا يرضى بذلك يختص - [00:21:15](#)

ويأتي بالخير قال هنا نبوة وغيرها مما يترتب عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما كان قال يحيى ننسأها هذه

الآية مثلها بعد هذي يعني هذي من آيات النسخ - [00:21:29](#)

يسأل سائل تمهيد تحويل القبلة بيت المقدس المسجد الحرام هذا حدث كبير جدا اليهود يعني هذه قبلة الانبياء قبلك. انت

خرجت الانبياء وانت تقول انا اتبع الانبياء. كيف تتبع الانبياء وانت تترك - [00:22:28](#)

لماذا تتركهم وانت تدعي انك للامنية فبهذا مقتدى وبين اقتدى وذوي يعني سيقول السماء الله سماهم سفهاء ايوا عدد الناس حدث

كبير بدأت الاعياد تمهد تمهد تمهد قول تعالى هنا ما ننسخ - [00:23:12](#)

نأتي بعدها ولله وجه الله تمهيد ان تغيير القبلة ان ترضى عنك اليهود والنصارى تمهيد هذا كله تمهيد الان جاء الحديث عن النسخ ما

هو النسخ النسخ نقل العباد من حكم الى حكم اخر - [00:23:31](#)

مثل تحويل القبلة ومثل ومثل مجيء رسالة النبي صلى الله عليه وسلم ناس قليل الرسائل السابقة حتى موسى وحتى عيسى هي

تمهيد النسخ اصله رفع الحكم زين ما ننسخ من اية - [00:23:48](#)

اي نرفع الاية سواء رفعنا حكمها او لفظة للنسخ يعني يأتي احيانا ويرفع الاية ارفع الاية كاملة ما نجد لها من الصدور ما فيه اثر لكن

يرفع حكمه لما تقرأ في الاية - [00:24:04](#)

موجودة لكن الحكم منسوخ يقول ما نسخ من اية او ننسأها جعلنا الناس ينسون ما يتذكرونها اي نؤجلها نؤخرها يقول نأتي بخير

مثلها او نأتي بخير منها او مثلها. هذا دليل على ان النسخ يأتي لحكمة - [00:24:23](#)

مشابه له الم تعلم ان الله على كل شيء ان الذي ينسخ هو الله سبحانه وتعالى وهو الذي على كل شيء قدير هذي كلها الم تعلم ان الله

له ملك السماوات والارض - [00:24:52](#)

يعني قدرة الله سعة ملكي قادر ومالك في غير يوجه الناس كذا وكذا لحكمة يفعل ما يشاء ويحكم ما نعم اخرى الله عز وجل اي نعم يعني يقول لك استفهام هذا الم تعلم ان الله استفهام تقرير - [00:25:08](#)

استعلام الله يعلم نعم نعم ان الله في التقرير الم تعلم ان الله على كل شيء بلى ان الله على كل شيء قدير نعم ثم قال تعلم تريدون ان تسألوا - [00:25:52](#)

قال قتادة كان الذي تحذير من اتباع اليهود ايضا في مسألة مسألة اللي هو يعني سؤال يقول انتبهوا ان تقتدوا باليهود في انهم يسألون انبيائهم اسئلة تعجيز وسيلة تعنت سواء السبيل اي ظل الطريق المستقيم. القصد يعني المستقيم - [00:26:12](#)

وعلى الله قصد السبيل اي على الله الطريق المستقيم ومنها جائر اي من الطرق لكن الطريق الى الله هو خصب السبيل هذا معناه طريق الحق هنا قصد ايوه شايف هذا مثال للنسخ - [00:27:03](#)

يعني هم يعني مو مثلث هذا بعض العلماء قال ليش نسخن؟ ليش نسخن هذا يعني لا هذا كان في اول امر يعني مؤقت بشيء يعني يأتي الحكم مؤقت اذا كان حكم مؤقت ما هو فيه نسخ - [00:28:07](#)

الله سبحانه وتعالى فاعفوا وصفه حتى الصلح والعفو الى ان يأتي امر الله وهو الجهاد لما جاء الجهاد انتهى الصلح طيب اذا ضعف الجهاد ولم يكن هناك جهاد رجع الصلح - [00:28:24](#)

هذي ليش اسمها على الصحي؟ بعض العلماء كثير منهم استقالوا بالنسخ قالوا بالنصف مثل هذا شي يقال السؤال هنا ثم قبل ان يؤمروا بقتال اهل الكتاب ثم امنوا نعم يعني هو مؤقت الى ان جاء قتال لكن لا نقول ان القتال ناسخ - [00:28:36](#)

لا نقول القتال ناسخ لاية فاعفوا واصفحوا بل هي باقية محكمة هذا معناه طيب الان تنتقل الايات الى ذكر بعض مواقف اليهود زين والرد عليهم يعني ادعاءات اللي هو الافتراءات والرد عليهم. نعم - [00:28:54](#)

اقرأ قوله تعالى وقال من كان هو قالت هذا تحكم تحكم منه هؤلاء يقولون الجنة لنا تحكم نعم. الان يقول هذا عطني الدليل قال الله تعالى قال بلى من اسلم - [00:29:11](#)

ولا خوفنا وله اجر عند ربه يعني يعني انه شف الجنة ليست لا لليهود ولا للنصارى ولا لاي انسان ولاي مخلوق الجنة لمن اتصف بهذه من اسلم واستسلم وانقاد وجهه لله وهو محسن بالاعمال الصالحة - [00:29:48](#)

هذا هو الذي على خير وهو الذي اما غير هؤلاء هذه السودان يعني باختصار رد قوي هذي القراءة الثانية نعم قالت اليهود ليست من عند قال الذين لا يعلمون - [00:30:13](#)

وكذلك قال النبي كل واحد يرد على الثاني يقول انتم لستم على كلهم دليل على انهم يعني رضا الدين وانه لا يتبعون ولا ولا يرضون به كل واحد يبغى ياخذ الثاني - [00:30:46](#)

وهذا يدل على بطلان ادعيانه لو كانت دينهم واحد وصحيح ما ما تناقضوا الله يحكم بين يحيى سيكون حكمه فيهم ان ان ان يكذبهم ويدخلهم النار جميعا يقول انه مثلا - [00:31:20](#)

او انه من باب التمثيل الروم غزوا هذا من باب التمثيل والآية عامة كل من منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه وسعى في خرابها داخل في هذا الوعيد وهو انه من اظلم الناس - [00:32:55](#)

في الدنيا خزي عذاب عظيم هذا كل من قال محمد بمناسبة الآية ليش قال؟ ولله يقول اذا منعت من الصلاة ومنعت من العبادة واغلق المساجد لا يعني انك المشرق والمغرب - [00:33:12](#)

ننتقل حتى تعبد الله ولله المشرق والمغرب يعني خالق المشرق ومالكها هو الله سبحانه وتعالى فاينما تولوا فثم وجه الله اينما تولي وجهتك هناك يعني هناك وجه الله يعني تتوجه فيكون الله امامك - [00:33:43](#)

لكن هذه الآية كلمة وجه يثبت فيها الوجه وجه حقيقي زين انه صفة من صفات الله لوجه الله نقول هنا نسبة فيها نثبت فيها ماذا هذه الصفة ويترتب على ذلك ان الانسان اينما صلى - [00:34:04](#)

انه يصلي لله جهاته لله لله تم وجه العين هناك ووجه الله هذه الآية تحمل على شيء يعني معناتها انك انت تصلي في كل مكان قلنا

لك انت لابد انك تصلي من جهة - 00:34:27

الكعبة هذه اية قالوا تمهيد للتحويل لانك انت الان المسلمون يصلون في بيت المقدس شمال المدينة الشمال بيت المقدس ثم انتقل الجنوب لمكة ولذلك لما قال سيقول السفهاء قل لله المشرق والمغرب - 00:34:42
قل لله المشرق والمغرب هذه الاية ليس معناها ان الانسان يصلي كيف يشاء يجيك واحد يقول لك والله بصلي الظهر وبصلي هنا والله المشرق والمغرب نقول لا الله عز وجل يقول - 00:35:02

جهة الكعبة اما هذه الاية محمولة على اي شيء على واحد في صحراء ما يدري فيجتهد ويصلي صلى واخطأ القبلة صحت صلاته يجتهد ما معه بوصلة ما معه جوال ما في احد يدلّه ما في علامات في السماء ولا شمس ولا نجوم - 00:35:21
واجتهد وصلى وخالف القبلة نقول صلاتك صحيحة هذا محمول على هذا المعمل بمعنى اخر؟ نعم في معنى اخر لو ان الانسان في زلزلة لو في غرفة مظلمة ولا يدري وين يروح او على سرير وهو مريض ما يستطيع ان يتوجه - 00:35:44
على حاله هذي حالة او مثلا الدعاء اينما تولوا فثم وجه الله دعوت ادعو انت في اي مكان يدعو الله في قبلك طيب هذا الدعاء وفي حالة رابعة ذكرها ايضا - 00:36:00

اكثر اهل العلم يرجح فيها الرأي وهو صلاة النافلة على الدابة السفر ثلاثة شروط ثلاثة شروط ان تكون الصلاة ماذا الصلاة نافلة ما تكون فرض يكون في سفر ما تكون في البلد - 00:36:15
لو واحد لو واحد في البلد يبصلي نافلة في السيارة نقول لا لازم تصلي القبلة السفر مرخص لك الشرط الثالث ما هو؟ لو كان نازل في الارض المفروض انه وقف يمين - 00:36:33

يعني انا بستريح في الارض واصلي يقول لا لازم تصلي جهة القبلة اصبحت ثلاثة شهور نافلة طيب الان ما في داب ما يستعمل نفسه الدوام الابل والخيول ونحوها نقول ايوة اي المراكب الموجودة - 00:36:48
المفروض انك في سفينة او في الطائرة او في السيارة حتى السيارة في الباص في السيارة وانت متجه رايح لمكة الضحى صلي صلاة النفل الليل صلي صلاة الليل معنى الاية - 00:37:16

هذا معناها طيب لعل نقف عنده يعني تقريبا تجاوزنا نصف ساعة سبعة وثلاثين دقيقة واخذنا اخذنا ما شا الله ايه كمل ايه ايوه في سفر نعم القبلة شفت هذا يدل على - 00:37:33
اذا كان في ليلة ظلماء ما يفصل هذا من معانيها نقف عند الاية السادسة عشرة يعني خزنة تقريبا ست عشر اية اي نعم ست عشرة ست عشرة ايات مشينا ما شاء الله قطعنا - 00:38:12

ان شاء الله يعني مع الايام ذا ننتهي الجزء الاول باذن الله. بطاقة لقاء نقف عند هذا بارك الله فيك جزاك الله خير - 00:38:29